

علي الشاه

الكتاب العظيم



الجمهورية العربية السورية
الوزارة العامة للتربية والتعليم

الكتاب : للباثلي على

للمؤلف : على الشلاه

التاريخ 7/2006

رقم الإيداع : 2006/14722

الترقيم الدولي : 977-407-017-8

رئيس مجلس الإدارة

محمد حامد راضي

تصميم الغلاف : حامد العريضي

العنوان والتليفون

5 ش مصطفى طسوم

- المنيل - القاهرة

تليفاكس ٣٦٥٥٤٨٧

علي الشلاه

البابلي.. علي

* نصوص مختارة ١٩٨٢-١٩٩٨ *

١٩٨٢-١٩٩٨

obeikandi.com

إهداء..

إليهم.. حتى أجروا على تسميتهم
فقد أضحى مجرد حبي لهم وبالأعلى عليهم.

علي

♣

◦

obeikandi.com

obeikandi.com

ليت المعري كان أعمى

obeikandi.com

حين يكذبُ صوتك
لا تصدقِ صداك

﴿﴾

obeikandi.com

محاولة

obeikandi.com

إخلع سبعة أضلاع
من جسد الحبّ
وحاول ثانية
أن تبني في صحرائك
أنهاراً
أحلاماً
لا يطعمها قبر الحزن
القابع في أرجائك
حاول ثانية...
أن تختار بداياتٍ لا تنهيك
حاول ثانية...
أن تدخل كلّ جمال الصحراء
بسمّ خياطٍ
يزاحم في كل منافذه المنهزمون

...

حاول ثانية...

أن تختار الأسماء المثلى

لجراة الأسنلة الثائر

من أجل حقوق أكثر

في مزرعة الملح

حاول ثانية...

أن تقترح اليوم

على جدك

شكل أبوك

وإلا فاخلع أضرار العقل

لدى نجلك

...

حاول ثانية...

أن تتقب حبّ الوقت

وتصنع أقراناً

لنساءٍ لن يولدن

حاول ثانية

حاول

حاول..

♫♫

obeikandi.com

المسك مطعنه رماد

obeikandi.com

آخر الليل بايعتها
وركبنا معاً
جلدة الريح والانتباس
في احتمال الظهيرة
مطلع النور كان الظلام
وكان الظلام مفاتيح أرواحنا
عبثاً...

نشترى الإستهاء
نبيع افتراضاتنا
صاح بي والدي

- أنت أكبر مني
فكيف أكون أباك..؟
وأبي لم يكن ظاهراً
غيب الخوف أوراقه
فاعترأها الحريق

لم أزلُ وهمه
فالنصوص أضافوا إلى بيتنا حجرة
والصغار بنوا وطناً

في التمني
فاستوطن المسكُ خيط الرماد
حكماً لا يُعادُ
مرُّ بي وانحدر
صادقاً..

مثل أنثى تخونُ
كاذباً...

مثل خفض البصر
الرجال به من نساء
والنساء به من مطر
راودَ الماء منكسراً كالرماد
وهوى قبله واندر

هاريًا حلّ بي

ذلك المنتظر

هاريًا..

كان بي.. ذلك المنتظر

بغداد ١٩٨٧

⌘⌘

٢١

obeikandi.com

obeikandi.com

مساكنه لغة

والليالي خطأ

فتى ظله الضوء

والريخُ وشمُ السنين

على راحتيه

مخاوفه جبلٌ من عيون

وأحزانه عسس يلهثون

له جبهة من رقى

بها قبة من مياه

تأبّت على الشرب

- نوحين -

حتى استتبيت

فلما أتاها سراياً

تحرك هابيلٌ من مكن

ثم أحيا أخاه

فتى من فتاة النبوة

يمشي على العري

يمشي على الصوت

يمشي على الماء

يمشي على النار

يمشي على الخوف.. يمشي

ويمشي

ويمشي

فتمشي البداية

تمشي النهاية

تمشي الأصول - الفروع

الفروع - الأصول

وتمشي المسافات

والأمكنة

ويمشي المسير - الوقوف

الوقوف - المسير

ويمشي الفراغ

بصير المكان

زمتاً

وتتكسر الأزمنة

وحده...

يتبقى الحقيقة

وحده...

زرقة ثامنه

الطبعة ١٩٨٦

٢٢

٢٧

obeikandi.com

((النشـيـج))

obeikandi.com

جسدي المدي..

والريح قبيري

نازلاً... من صوت أنثى..

ومقامة الصحراء ذاكرتي...،

خوفي من الشين المعلق

في ثنايا الروح بثمي

.....

قبلُ انتهتُ فكان ضلعي

غاية حمراء أرهقها الجديد

.....

كنا.. ثلاثة أنبياء

لغتي وخوفي

ثم أسئلة الرمال

لغتي... منافي الحزن

أردية البكاء
طعمتها فقري
فارسنت السماء

.....

ويدي التي ما أطلقت
إلا وأطلقت الفضاء
أخرجتها عنى
ورممتُ الفناء
كنا ثلاثة أنبياء
رأسي
وكفي
والدماء...!
كنا..

بغداد ١٩٨٨

♫♫

obeikandi.com

((القطار))

obeikandi.com

...أخضراً

حين يفتي المحطة

بضرب الطلق أضلاعه.. فيضع

ويعني مداركه بالوصول

فإذا خرجت منه أفتى.. بكى

واعتراه الذبول

.....

.....

وله حبه

وله خوفه

وله حين تعوي المسافات

صوت الذبول

obeikandi.com

obeikandi.com

سَمَّهَا.. سَمَّانَا

obeikandi.com

أرقيّ بخيطِ الماء

ينعى اسمه..

تعبت تلال الصوت منه

وشننت رحيل الوقت

اضلاع له

وغدا رماد الروح منفي

قيل أن يحوي به

شكل الوطن.. !

(سحبت جدار القول

همسا

ثم القته رؤى ...)

لا...

لم يكن حبا إنن؟

وسنين أرصفة

على أشجار وهمك

في عيون مخاوفي...
وحياء روعي..
كنت لصق غوايتي
وكمسرت نهر الوقت
فاظلم المدى
ولبست خوف الخائف
(وثراك مرتبك بكل
نهاية أشعلت
مرتبك بحمي العارف)
وجميع من في نسلكم
زادوا الوسواس
في رلت سنينهم
قتلوا بالآف الأيتل.. قصتي
جنري
وأورده الصللات القديمة

في غضون

تقبوا رهيق البحر

كي وجدوا بلاداً صنو فلجعتي

فما انفثرت... .. ولكن

جفّ حبّ المام

حبّ الصوت

حبّ النار

حبّ الخوف

لفوني بأجساد النساء

فما سمعت بهذه الصحراء

ماءً أو ضباباً أو سرباباً.. !

لا .. لم تكوني مرأة

ما كان وشمك ما أضعت

-على الطريق التائه الخطوات ليلاً-

كنت أبحث عن سماء..

ليس تسكنها دماء

أو لموع

أو مسلات بها ترك الطفافة

رفقت أرواح الفنونور

بلا هوامش.. أو إشارة عبيرة

عن دورها في بسط معراج الفراغ

إلى إله أو وثن..!

لا.. لم يكن حبا إذن

كنا نفتش عن بديل ثالث

للموت..

جربنا وأشركنا بنا الفأ

من السنوات ألف بعدها

... أن المدى لا يتسع

وأناك..

من جهة الفرت

خياله
شبح من الكلمات
في جسد النهب
وأفقت.. من فرط التوحيد
في الغريب
لغتي الحسين.. وطفله نهر
وما ترك المسيح.. سوى الصليب.

بغداد ١٩٨٣

♫

* تدخل الأصوات بين الشاعر والمرأة مقصود جداً في
القصيدة .

♫

obeikandi.com

obeikandi.com

((بکاء))

obeikandi.com

حين تبكي عليك

توارى

وكن في المنافي مداك

كن مياه الحريق وأشجاره

ولهيب التنظي

وحجرة الارتباك

كُن فرس روحك

كُن رومها

كُن بنيك وأبناءهم

كُن أبك

وابك تلجا وماء ونارا

وابك صمت الصراخ

وصوت القبور وأمجادها

ويقين الحباري

أبك ما قد رأيت

وما لن تراه
وابك ما هذه الخوف فيك
وابك ما قد بناه
ابك بعد الهنا
وابك قرب الهناك
وابك ما قد ذهبت له
وابك من قد أتاك
والتمس مينة مرة
حين يبكي عليك
سواك

ββ

obeikandi.com

لقاء

obeikandi.com

نلتقي... ربما نلتقي...

نلتقي...

حين تصغي العيون التي نتقي

نلتقي...

حين نمسك حبل السراب

الذي نرتقي

نلتقي...

حين يغدو الوداع لقاء

وسرب الضموس مياها

لها كركرات الصغار

رقي..

نلتقي...

دمعة حفرت اسمها

جسر خوف مضى

خوفاً خوف بقي

نلتقي...

قبلة لخطات فمها

فهي موت نقي

تلنتقي...

رجلاً من دخان

أتى امرأة من مياه

فانزل الواته بالصدى المعنى

تلنتقي...

تلنتقي...

تلنتقي...

تلنتقي.. حين تنجب راحتنا

زهرة المطلق

تلنتقي رُسلا

في المدى المتعق

تلنتقي... حسناً

تلنتقي عندما تلنتقي

الحلّة ١٩٨٧

⌘⌘

رفات القبر الأول

obeikandi.com

• المصرح

شقق دلكن

حاك ثوب المدى

فلرجال صخور

بها موج خوف يطوف

والنساء مدى

ولهم في القصاص... بهاب

وبه نام ناب

كلها فزه مؤمن

أعشبت راحتاه

..صرايا

ذا... نبي

وطن في صبي

• الأسئلة

من يلبس

صوت البراق

في ريش غراب...؟

من يصنع

تمثالاً للخوف

بدون جسد...؟

من يقتل

نهراً

كي ينثر للغرقى...؟

من يزرع

في حشيرة الموت

قلوباً من ضفاف...؟

ويهيل جرار وسائمه

ويغطي الأتهار...؟

من ينجب...

من صلب النون... نبيا

ويشيد أسوار القلب

...ننلها

ويبهر في يده

الأصوات

من مات ومات

فله...

(في القصص حياة)

• الرؤيا

فجراً...

أحببت رمالاً سوداء

سحراً...

أنجبت رمالاً سوداء

لهبى القمر

وغام الشعراء

فتركت مفاتيح الكلب

بكف الأفعى

وتركتُ الريحَ

تنقب في البوق

عن التاريخ

وفرشتُ الأرضَ

..سماءَ

وجلمتُ...

أرتب أسلاف الطين

ما قبل الأسماء

رسمتُ للبحر

ما يتخذُ الأسماء

رسمتُ الخوف

ولخرجت...

عليه الانسان

* الرؤية

إن تترك للبحر خياراً

فقلعه من الأرض

ولا تكتب...

في ذاكرة الرمل

بحراً

إن التاريخ..

رمال...

بغداد - ١٩٨٧

٥٩

obeikandi.com

obeikandi.com

((سقوط.....))

obeikandi.com

غاب من الحصرات

وشرع قلبه

في نجاة...

سقط المسيحُ

وباع الأسمى

بهذا...!

واتيت مريم...

من سوقهر قلبه...؟

من بعثني شفة الصليب...؟

يا مريم الخضراء

ما عنري...

إذا رجفتا وجوه

العابرين بموجتي

واتيت تبتاعين عنراً

للمحارب في سبيل...

ضلوعه...

.....

.....

لكنما...

في مساقه

مساق الجبان مدينة

لا يسكن المدن الغربية.. فاتحوها

متلما سكن الغريق..!

...

...

واقبتِ مريمُ جرحه

وولدت...

ريحا من رفات الحي.. تسعى

نحو بحر ناشز

فالحب أعمى

والعيون البحر

لكن البحار... خيول ياول

صخرها

لم يقترب... حلم الصهيل..

obeikandi.com

obeikandi.com

نسجت بهابل...

كل ارواح الايقل

وتأمنت...

في برزخ الصحراء

لصوات المقاصل

وتجمهر الموتى

على باب البكاء

فتساقطت.....

من نزلات الشيب

أسماء السماء

قامت جبال الله

تستر عريها

وترجل القمر المهيب

عن المدار

مالت إلى جنث الليلي

وهو ملقى في رفات الروح

مجذور القناة

وتوضأت.....

في صمتها الاثنياء

.....

.....

طلفت بنات الخوف

تركض في المرايا

تتلو من السفر المقرح أيا

ترجو من المولى

أن ينزل الليلا

في ليلة لا ليل فيها

ولد المساء!!

ياكتم الاسرار عد

من للبقايا الطاهرات...؟

من للفجور وللصلاة...؟

من للصغار الحالمين

بليلة حسناء؟

يحكون في صمت ضياع الصوت

في سفن الصدى

يسألون عن الغروب..؟

يسألون عن العشاء..؟

من ذا سيفهم صببية

موت المساء..؟

عرف لهم ماء.. بماء

مات الصباح

مات المساء!

obeikandi.com

obeikandi.com

ليت المعري كان أعمى

obeikandi.com

« والله..

لو كشف لي

عن بصري

ضاق عليك موردي

ومصري »

عبد الله بن عفيف الازدي

كان المعري جارنا

زمن يسائل بيته

من..ذا يقودُ الليلَ

في طرق النهار

من..ذا تشاركه الكأبة

عرسها

وتفريق أهت التكالى

وعلى يديه حصارها

والآه منقى كالضلوع
من.. ذا الذي لبست له
شمس الظهرية خوفها
واتصل جرح الكون
من أسراره.. لكنه.. لم..
هل تكبل الاغواء.. لم...؟
فليتند... هذي المشائق
حبها من وجنتيه
هذي الهواجس... أمة
في نظريه
والناس من جسد الخرافة
ينهلون ثوبهم.. أحلامهم...
والنوم بيت الله
لو لحد الملاك.. يا معرة
أين الدليل بنيلة

لا صبح فيها

والنساء نجومها

ولطها قد أظفنت...؟

.....

.....

شيخ المعرة جاءه الخوف الجميل

مرتلاً سفر التوجس.. آية

- امسك عصك...

مأرب أخرى بها

- واقذف عصك

مأرب السجن انتهت

لويت المعري كان أعصى

فالعيون مقاتل...

عند النساء وعند تجار الحروف

فلتشتعل برؤوس نيران

القبائل

وليتنضح.. رأس الحسين

هذا المعري مقبل...

والكون أعمى

وصدى من يلقى العهد القديم

؛.....

فليشكر المحبوس ربه

في المحبسين

لو حاور المحبوس ظله

كان اشترى بالنور جهله

من قتلية

...

مولاي...

هل وصل الوصول لولحتك...؟

لم ينتبه أحد... وما بقيت معرفة...

بابل - 1988

♫♫

کربلاءات *

obeikandi.com

إذا تمسيت

من أنا...؟

فتفكر... من أنت؟

...

لم أمت بعدُ

قومي...

أيها الواقفون على رجلي

منظراً

أنت يا صاحبَ الليل...

يا ابنَ التي...

لم تضع بعدُ أولادها

بنتي صاحبك

لم أمت بعدُ...

نفسي

ولمّا نزل تنزف القارعة

.....

فالأوتل في الظل

لا ينبتون

ولا يمسخون

ولا يحرق الموت لجسادهم

.....

لم أمت بعد...

يا فقتني

فلا نهر يسري

ولا شمس تطرق باباً

على سارق

والذي جاء من قبل

لما يجيء

لم أمت بعد....

يا صاحبي...

فلا تبكيا غيري اليوم

إن السماء بقاني

وذا الغيم همي

وقد يلج الألق خوفي

فلا تكسراه

كل خوفٍ إله

والمصاعف إرثي

فمن يدفع للريح عني...؟

والريح مني

لقتل عنها حزني

فما صلتني

وما صلت عيناها

وهي عيني...

ومضت تشتري حلم نوح

فما وجدت جبلا

أو سفينة

.....

.....

.....

لم أمت بعد.....

صوتي

إن هذي الحروب

صدي قلبي

إن هذي الفتوح

مدامة نحري

إن هذي التي تشبه الياس

خيالي

إن هذي المنين

نسقي

وذا اليتيم ما أعشب الأرض

نمطي

.....

.....

فأعطري يا سماتي

جرلحاً

لها وسجن الدهر أيامه

إن عمر الدهور

بسر الجراح

كربلاء - ١٩١٥

ββ

obeikandi.com

obeikandi.com

فراق

obeikandi.com

وبكت يداي على يديها
حين همتُ أن تلم رفاتها
من فيء روحى
كانت تُقلبُ طرفها
في ضيعةِ الجدران
تبحثُ عن خلاص في برونتها
وكنت أهدئ الجدران
كي تبقى أسيرة صمتها
ورياح تلك اليد تنشد للفرار
لم أدر قبل اليوم
ما وجع الجدار
حتى رأيت جلده يبكي
فيمينعه الوقار
وتحدثت كل العواصف في لمي
فصمت من فرط ازدهامي
... بالحوار.

♣♣

obeikandi.com

((النساء خريف))

obeikandi.com

من يقبل ليلى بلا وجهها....

فلوجوه بلا ملحنا... مقفرة

ولوجوه التي تلبس الخبز

لا يرتديها الرمال

كل أرض سوداء

والجنوب... مقلن

فبمن تستضيء الليل...؟

تحرث الاحتلال الأغني

فلا وجه إلا لليلى

ولا عشق إلا لليلى

ولا تسأل العاشقين احترقاتهم..؟

ها... هو... ينزفون الضياء

ها... هو... يجرحون السماء

ملاحهم... طلع أشجارهم

أنهم.. ينسجون القلوب

إنهم.. يوفدون العيون

ولهم خوفهم...

عائدون إلى صوتهم...

أبصروني ففتوا... فافتنى غاتم

وتبلكى غمام

إنهم... عائدون... وبهم مثل ما بي

ألف غاب و غاب

أخضر

أخضر... حبنا... والنساء خريف

فبمن تستضيء القبل...؟

ها.. هموا

دخلوا حلمهم...

أنزلوه مواجعهم...

نزعوا ليلة...

ثم ضلوا الطريق إليه

.....

فألفنوني هنا قبلة

إنهم.. عاتقون

وبهم تستضيء القبل

إنهم نهرٌ وحي نما

يوم ضاع الرسل

إنهم عاتقون

إنهم نحنُ....

obeikandi.com

أسمیک عمدا

obeikandi.com

من ترى لطلق الريح

من شفتيك

وسوى السماء خطوطاً

على راحتك

والهس حقل المياه ربوعاً

وتوجك الحجر مننّة للنساء

.....

.....

كنت أهوى النساء افتراضاً

وأبحث عني وعنك

فلا ترسم الشمس ظلاً

سواك

ولا ينسج الليل نوراً

سواك

وكل السواك اجتزاء

.....

.....

كنت أجري وراءك

يجري السراب ورائي

وتأتين أنت....

فتمشي العيون إليك

وتنعي الضياء

بلى.. عدتُ منك

فقامت سنين الصبايا

وعمرت الروح حدُ الفناء

بلى... عدتُ منك

فكنت... وكانت نهايات عمري

حتمى ابتداء

بلى... عدتُ مني...!

∞∞

حصی

obeikandi.com

لامرأة ضلجت عريها

في فراشي

سأبكي شفاهاً على ثغرها

ثم أرسم لمعي على نهدها

لغة للجنون

سأكتب شعري على كلفها

.... ختاماً

ثم أكتب صوتي على صوتها

زهرة تتوضأ بالميمك

والشمس

فيخضراً ساق الولادة

بالموت... تغدو الأحاديث

ريشاً على ساقها

حين يدخلني - النوم -

تلقى يداها على...

غناء قديماً

يفتضه.. صوتُ أمي بالحزن

يشعل أوصالنا بالبلوغ

فأبكي وتضحك

تبكي وأضحك

تبكي وتبكي

وأصحبها في غيابي

وتصحبنى في الجروح النبية

نمشي على بعضنا

في زوايا العراء

وتبقى رحيق للتواصل

بيني وبينى...

ويقطعني شبق الارتواء

فأهوي بها... ثم أترعها لذة

ثم تترعني بالغناء

❧

obeikandi.com

خاتمة

obeikandi.com

فلى المدى من عزفه
وأطلقى أشلاءه
من رقصة المسكون
فلى القرى من عشقها
واستمعى لضولها
فى لثغة العيون
فلى الألى من عصرهم
وكسرى لسماءهم
ووطنى الحقول فى لورقهم
وابتدعى آمالهم
وبعثرى خلافة المأمون
فلن يؤم شاعر من قصب
مزرعة الأصنام عارفاً بها
تميمتى جنون
فلى الماضى من لقتى
واستترى فى كذبها
لأننى قررت أن أخون!

♫♫

obeikandi.com

اعتراف

obeikandi.com

روح أيقونتي مطفأة

وأنا جمرة الاعتراف

فقتل يا أبتي تلجهم آية

لتعلمني سورة الارتجاف

وابك يا فرحي حزنهم

واغترف صوت أشباحهم

قبل أن ينتني

شبق الاعتراف

عطش الماء ببحري

وجرى الطين بروحي

فجاعت رنتي سغفا

.....

نزل الخوف منه

وذوى في زوايا الهتاف

لم أطلق حمل اسمي

وطاريني في المرايا

وأطلق هامشه

من متوني

وصيرني عسبة

- في تلال المياه -

فهل صدقت جذورها

عسبة في الضفاف...؟

.....

عكست صفحة النهر أغنيتي...،

عكستني التعاويذ...

في تمتعات التمام من لجة الانعطاف

ومضى ينزف الوقد

كي ينطفئ - بيت ناري

فبشعة الانتزاف

٤٤٤

مرثية الجمل

obeikandi.com

.... من حلم كل الأنبياء... سلكتب اللغة الجديدة في زجاج مات من صخب
النوافذ في مهيب الخوف والصمت المراق على سنامك والمسهول المنتقاة من
السنام- للكهف... يا جمل الغواية... يا من باعدت سحب السخان المستفيق
بارض فيصر بيننا.. والبيد تسحب خطوها نحوي فكيف أجوس فيها دون عنقك يا
رفيقي... يا طريق الله إذ سواك إضرحة... تبارى فيك السنة الطغاة بكل أرض
قد تراها... لو تراك دماً يقلُّ الليل من إتعه النكلى بلثواب
الصباح على كموف أبيض للماء في كل الجهات....

بابل - ١٩٨٤

٢٢٢

١١٥

obeikandi.com

شرائع معلقة

obeikandi.com

شرائع معلقة

* مدخل ...

obeikandi.com

بكت عتبة الباب

- لما رقتي -

وصاحت لماذا أتيت...؟

- لقد ضاع وجهي

وضيعني ما عرفتُ

وتكرني.. مَنْ رأيت...!

وحين لفتت على وطن

- ليؤنث خوفاً -

توهمتُ بانك...

بيتاً!

.....

.....

.....

فيا بيتنا الممنكر سراها..،

رياحا تهب على أصلها...

ونساءً معفرة بالخطايا

وفاكهة من جليد ورمل وجوع

ويا حدوة الموت صاهلة بالجموع

ويا غابة القمر الأسود الجنز والساق،

يا كرم اللص يوم القفول...

ويا بخل جيش البغايا...

... بأسمائهن...

أغان من القش...

مائدة للنبي الموزع

- بين الكراسي -

رفات الكلام الجديد وقداسه

ما رأيناه بين السما...

والسماع

عواء المباني على طولها...

طعم قنينة من خطاب الهزيمة...

حلم شهيد بزوجته

- في انتظار المرتب -

رغبتها في الرجال...

صهيل السرير على نهرها...

الشتاءات... عري الجريدة..

برد المذبح... انكسار الشفاه

على أول الضحكات

... ودائرة الأضرحة...

جبال بطاولة مرة...

قال آخر من ختم المضبطة...

ثم مرت وراء المسيرة...

أصوات من أوجدوا نسلها..

.. في البيهاتم واللائقات..

وسرب العناكب يعوي

... على جذعها

هكذا مننسمي مواليدنا.. والشوارع

باسم الحروب المؤجلة الحسم...

والانكسار والنصر.. والانتصار

وباسم الحواشي...

إذا اكتشف التابعون هوامشهم

باسم من شاركونا حماقتهم...

... عنوة

باسم من نسجوا كفننا...

للمسيح المعطل من خوفه.. والكنائس

باسم الليالي الطويلة باليتم والطائرات...

سيندثر الميتون بأبنائهم..

سوف تفنى السلالات... لغو المسلات...

نفنى

وتبقى أصابعنا في النشيد

ويبقى لدالية الوقت حراسها

... والعقارب

يا ربّة الحزن أسي...

اشتعال البكاء على منبر...

.. اصفر في الروايات...

تمشي المواسم والنسوة العافرات...

ومن نذور للمياه..

وبطن الأتاعي... للفرات

وظهر الأتاعي الفلاة

وصف المردين.. خضر غلاة

بضللهم في المسير... الهداة

هنا أو هنا أو صباحاً:

ستهرب من واصفيها الصفات

هنا أو هنا أو مساءً..

ستمشي إلى عرشها دونما...

... جسد هاتم في الطريق... الصلاة

وإن قام من صلب مهدينا...

قام... لن يطول القيام...

... فكل غزاة

وكل مسمرة بالتواريخ...

والخارجون إلى صمتهم...

خارجون على صوتهم...

... يابن شمع القميص...

المطق بالثائرين... وحبل الوصايا

ويا ميتا... أنهضته النكاي

توان... توان...

فقد أرق الأولون البقايا

توان.. توان

فقد قال راو سيأتي

بأن الوصول انتهى بالمجىء

وأن المقيم الحكايا

توان

توان

توان...

عمان ۱۹۹۱

۵

۱۲۷

obeikandi.com

obeikandi.com

تعویذة

obeikandi.com

• قبل عامين...

لما احترفت الرحيل
تركت على دفتر أخضر صورتي
ثم أمسكت فيها ملامح وجهي
وكنت الوحيد الذي يتمنى
إعادته في ثنايا الحدود
وأبقيت حالي على حاله...
ثم تغير به غربتي من مذاقي
وأدمنت توقيت بغداد
- في ساعتني -

ثم أوثقته بوثاقي
وصرت أصرف كل الزمان
بوقت عراقي
وطن لا ينام به النخل
إذ تنتشي بالنعاس العيون

وطن ليس يدري

سوانا هواه

إذا غُلفَ العشقَ

صوتُ الجنون

وطن لا نبوح بأوجاعه

لكننا نشتهيها

ونمشي.....

على صوته إذ ينادي

ولا نسأل الإبن

من يطلبون...؟

وطن... كلنا

والجنان (منافي)

ونشأقه.....

حدّ أنا نحب اللصوص به،

والسكاري، وحر الزنازين في صيفه،

والبغايا، ومن أيدوا، ثم من عارضوا،

والمخبرين، ومن أخبروا، والسجون

وطن لا يقسم مثل الخرائط

لكنه نحن

كل "عراقي" ... عراق!...

فكم وطن يقسمون...؟

وطن.. نحن سيماءه...

وله...

طبع أكراده عاشقاً

حلم سننه غاضباً

حزن شيعته.....

عندما يحزنون.

وطن.. نحنُ

وطن.. أنا

طرابلس 1992

8

133

obeikandi.com

obeikandi.com

(منفی ۱)

obeikandi.com

لا أنا...

لا سواي...

ولا غيرنا...

يعرف اليوم شكل الولد

كلنا باعه للثواني أبوه

وأودعه نسله

في الأيد

كلنا أمسك الخوف أبوابه

قأدار الهروب بمفتاحه

ثم غنى لفتح البلد

كلنا يبحث اليوم عن حذّه

في المنافى

فما ذاعت الريح أصواته

أو أناخ بخيمته

سبب أو وتد

كلنا...

حين تعوي الرياح

جناة

وأسماؤنا في الوصايا

معفرةً بالزبد

كلنا... في الكراريس أندلس

جسد... لا جسد

أمة... ربما

أمة اللأحد

عمان ١٩٩٢

٨

١٣٨

obeikandi.com

((منفی ۲))

obeikandi.com

وما بين خوفين ضاعا

وخوفين قد أعشبا

حين فر من الحمل

يوم المخاض

وما بين عشقين

من ورق أخضر

ثمَّ عشقان...

من ورق أسود

لا نساء له

أو بياض

توكلت بالأنهر البكر

صحت استريني

لقد عزَّ وردي

وجسمي جليد

ولون الهجير استفاض

ومني إليك التجات

وانزلت أوردتي بالعراء
ورممتها بغناتي
ووطنت نخلأ على كفها
ورداتي
وعلمت أعضائها
لعبة الانتفاض
فثرت وكسرت دمعي
على لغتي
حد موتي
وناديت... بغداد أنت
ولولاك... هذي المدائن وهم
وتلك الشعوب افتراض

مطار روما ١٩٩٢

٥

١٤٢

obeikandi.com

كذلك...

obeikandi.com

كذلك مرت على روحها

أغنياتي

ومر الرعاة على خيط أحلامها

فرَّ من فتحة في الكلام...

... الحياء

فلمَّت طفولتها... لثغة

... لثغة

ثم خاطت صباحاتها

... من مسائي

كذلك...

أطلقت ضوءاً بأوهامها

وانزلقت إلى كوكب من سراب

فضاعت جروحي في سورة الماء..

نام الغناء على لثغة من بكاتي

... كذلك...

رمتُ عمري على عمرها

وتركت الحقول التي

بين جدرانها... والقميص

تركت البناء بأهرامها

- يسهلون ملوكاً -

وتركت المعاول لاهثة بالعبء

وأخفيتني باشتهائي

... كذلك...

أطلقت تسعين فاكهة بالحديث

وكنت وراء النهايات

أبحث عن حلم أرتديه

لنبقى معا...

في جليد الغرائز والانطفاء

... كذلك ...

زاحمتني في المسير إلى صمتها

كان صوت الألهات

يتلو السكون على كفها...

رقية

رقية

في الضياء المراق

.. كذلك .. أطمعت خوفاً لأنفاسها

كان باب الثلاثين ماء

- على ثغرها -

كان فرق التواريخ

- مذنبية للروايات -

كان المدى حاتراً

بين صوت الرحيل

ولون البقاء

... كذلك ...

⌘

obeikandi.com

obeikandi.com

قليلًا... قليلًا...

obeikandi.com

قليلًا... قليلًا

أضف مرآة للخليط وحركه

باعد يديك...

وقل رأيك الآن بالذوق

قل رأيك الآن باللمس...

قل طعمها الآن واحذر من الاسم

وارشف طويلًا

أنا لا أحب النساء... قليلًا

قليلًا..؟

كلا الضفتين أريد..

واصغي... كشيخ بلحيته ألف طفل

...كطفل بلثغته ألف شيخ

ويبدو هزيلًا

قليل من الحقد يوجد حبا بديلا

وأردية لا نظام لها قد تشي بنظام

وفاكهة للعويل ستعزف لحنًا أصيلا

قليل من امرأة طاوعتك قليلا

وشيء من امرأة تزديك قليلا

وعين تمام..

وأخرى تضاء... فتغدو أفولا

(أفقت من الموت

كان المساء يجرب نوماً جديداً بأخيلتي)...

قليلاً من الغد يا داخلاً في الرحيل

تمام لكي لا تنام بحقل القبور

وهذي المواسم في الروح لا تنتهي

باتتهاء الحضور

أراني كآني سواي من الافتراق

... هناك

— هنا.. أنكسر مثل الخيال

فأمسك نفسي عن الانحاء

وأصرخ... يا من ولدت معي أو قبيلي

(إذا كان لا بد من أول)

أنت أينك مني أم أينني منك..؟

هل ضاع خيط الخليفة في الوهم

حتى أرمم وهما قديماً

وألبسه من جديد

كلانا يخاف على نصفه

أنت نصفي إذن..؟

أنت من قادني دون إذن إلي

واتزلني رغبة في سرير...؟

— ترى.. من سواك يبعثر ألوانه

ليجمعني في الحلول الأخير...؟

ومن غيرنا يدرك الآن أنني أدركت ما بيننا

قبل أن تختفي في الأثير..؟

كلانا يخاف على نصفه المتفاني

ويهدّي... إذا زاره مرة

أي نصف.. تراني..؟

obeikandi.com

obeikandi.com

دقائق المكان طرائق الوقت

obeikandi.com

من أفاعي المودة
قد صغنتني
شبتُ خلقي.. حقداً وحباً..
فأنا طائر الخوف... يظني...
ويفيض امتلاء.. فيصبح سرياً
ساحلي العشق
والوجد أفقي
وعيون السماء... رناتي
وتطوف الجزيرات
أهرام رجلي
ناصعاً بالسواد
ومضطرباً بالبياض
أوقدتُ ريحُ عمان.. ناري
وصاحت أباتلها...
ريبة في دمائي

— انخل... —

— لست بداخل —

— انخل... —

— لست بداخل —

انخل باسم الخوف... متوني

وتزمل بالحزن المخضر

بزيتون عيوني

واطرح الأسلاف..

وقد قميصي — من قبل —

سأقد الساعة — من ذبر — أوردتي

وأنيم قميصك في برد سكاكيني

لينال الشاهد من أهلي

فلق الطلق

وأخطاء التكوين

ليجيء الأخوة من صلب أبك نخيلاً

ينتعلون الماء

وصوت الصبح يذججهم

بحياء نوارسه

فيقيمون بنا

الصدق مراقدهم

والورد مطاعهم

وبياض الأسماء.. أرومتهم

نباع لهم بحراً... بحقول الصدر

فيغتسلون بطهر بدايتهم

من وبر الآلات... وصرخات بكارتها

... من طمث التعدين

لنقيم صلاة الموتى

علّ الموتَ يؤثثُ

بادية من ريش إقامته

بعروش التهجين

علّ الفرسان...

تسير بزرقاء يمامتهم – عامين –

وتبقى الأشجار ترانا

فتشد الجذر... بجارته

وتشد الجار... بجذرته

وتنام على حلم الأصوات

بأجراس الطين

علّ هولجس إصبعا

تقترب القرب براحته

فتمسد بالنار جنين شوارعنا

وتمسد بالماء جذوع غراتنا

وتمسد بالخوف مغارات التطمين

فتغني أبواب الكوفة..

من سكر قبائلها..

مروا...

مر الروم على الروم بنا

مروا..

مر الفرس على الفرس بنا

مروا..

مر العُربُ على العُربِ بنا

مروا..

فر العرب - الفرس - الروم

بنا فروا

وتلفتت الصحراءُ

تثبتنا في الظل

لكن الأسلاف بكلفان مقابرهم

فروا

بابل - عمان

١٩٩١

obeikandi.com

obeikandi.com

ارتباك

obeikandi.com

... اليّ

يا ولد...

يا بني.. يا ولد

يا نزيّف المجيء... إذا تعب الماء
حتى أفلق الزيد

يا بني.. يا ولد

يا رسول البياض

وصوت الغياب

وما ترك الشك في تل الروح

ما ضوع الخوف

في عتبات الفراسة

أو مومياء الصحائف.. أو....

حين مرت عليك النوايا...

تعثرت بالحلم

هم قاتلوك على تركه

نكن وهمك في أول الليل

ثم يرتبك

يا ولد...

تلك أنثى الكلام القليل

يراودها بعضها في السرير

فتعرج للذكريات

وتنسى قولَ الثياب

بمعركة في الأبد

يا ولد...

يا نبي... يا ولذ

ألف قارورة... من صفات الجسد

obeikandi.com

دفتر عائلة

obeikandi.com

ولادة

... لم يجرى قبلها قادم

غير بيت اديم

أطل على صرختي النازله

بكت القابله

يوم أقبلت وحدي

وضاع أبي...

في رحي القافله...

.....

.....

صرت خامسهم

في الرغيف

وبي دارت العائله

• الأب

مثل ساقية في الهواء

يدخل الآن عيني

وتبقى على خذه

ندبة تتقد

كنتُ أحسبهُ مرةً والدي

وعدوي الأثير

وصاحبِي المنفرد

ورأيتُ الحكومات...

تسطو على رأسه

ورأيت هزائمه

خيط أحلامه

نمّة المطرذ.....

لم أشاهد له...

مشهداً في الممات
ولا شاهداً في الرفات
ولكنه...
كلمات زرته - في الدعاء -
أرى في المدى
والدا...
ثم يلد...

• الأم

- السواد الذي في العباءة...
- البياض الذي في الجبين...
كبرت بفتة...
ثم شاخ بها العنقوان
وصار لأحفادها عمرها

وحكاية نذر قديم
بكت ناره في النخان
وكانت لها رقبة
صاحبها زماتا
وأرهمها بالغريب... الزمان
فهذا الحزين... غناها
له في الصدى
لمعتان!

• الأخ

عاد من جده... مسرعاً
كالهروب...
فصار... أباه...!
وفتش عن نسله

في الأماني
فمشت شبيبة في صباح...
وظل جريحا بأحلامه
واللناتير تنوي بها
وحكايا سواه
لم يجد متن أعماله
فمضى هامشا يتشبه
في فجوة الاشتهاء...!

* موت

طبق من حديث العرالفه
زارني مرة واستطال
قال.. ما لا يقال
وجز على عشيتي
كوكبا من خرافه

صحت لما علاي البيضاء

... أريقوا... سواي

إن فاكهة الحزن مولودة

في بلادي

أريقوا... سواي

عمان - ١٩٩٢

١٥

١٧٤

obeikandi.com

أنتنا

١٧٥

obeikandi.com

في نواحي المساء الأثيرة بالحزن

تغدو أننا احتمالاً وحيداً

لبدء الخليقة في الأرض

تبدو رواء الأساطير

نكتهتها في شفاه الرواة...

أننا

كلام طويل يبعثر أجرامه

في تراب العواطف، يبدأ إبتساده

من صهيبك في الروح

أو من جموحك في الفكرة المعضبة

قل أننا... لفتح المغارة

قلها..

بباب الطفولة أبلت كل المفاتيح

لم ألتفت للأمام الموارى
وقد رايتني في المجيء اقتراب القلوب
فصرت أراه وراي...
ألمسه بالسراب اليقين
أغادره بالوصول
أنيتا
ارتطام المعاني بأجسادها
كسرتُ قفل التمني
ارتباك المياه بمرأى الحريق
وخوف المسافة في قدم من زجاج
أنيتا

obeikandi.com

أنا رجل مقاتل للغروب

obeikandi.com

أسمي جراحي بلداً وأمشي عليها
أسمي الصباح مساءً
لكي لا أراه
أسمي الصغير أباه
أسمي الحقول سفاح التراب
أسمي التراب اعتراف الحقول
أسمي البقايا بهاء الحضور الوفير
أسمي الحضور احتضار الغياب
أسمي السراب تكوص الحقيقة والوهم
أسمي النكوص خراباً وأطرده من سرايبي
أسمي البداية مخاض البلوغ
وأزعم أن الغزاة احتمال وحيد
أسمي التواريخ أشخاصها
والحضارات أودية للخلود الرخيص
أسمي لطفة خلاص الضحايا

أسمي الضحايا ارتباك الطغاة

أسمي النبوءات صرخات عشق السماء لآلامنا

والبياض المؤجل

والأنبياء رعاة لقطعان أفكارنا

والرسالات شعر الإله المقدس

أسمي البداية تكرارها

وأسمي الإعادة بدء خجول

أسمي نساءً وأعشق أخرى لينمو الفضول

أقول الكلام المغمس بالماء كي لا أقول

كان الرسالة تصشق صوت الرسول

• • •

أسمي مخاوفكم لذاتي عندما تصهلون

أسمي رجالاً وأكرهم ثم أبكي

أنا رجل مترع بالغروب وأبكي

بماذا إذن ينتشي الضاحكون...؟

أسمي لكم لغة كامله

حالكها ذات خوف رضيع بلا عائله

أسمي لكم لغة قائله

٢

١٨٣

obeikandi.com

obeikandi.com

الضیاع

obeikandi.com

لا نساء لنا كي نقول لأرواحهن

لغات تكساراتنا

من سيقع هذي الدمى

في المرير باتي لا أرتوي

دونما نكريات تعطر عري

قلام منك سيدتي

هل علمت باتك اشعلت

كل النساء براسي

أدور بلا امرأة تحتويني

وإن ضمنني في الليالي الطويلة

عري طويل؟...

لماذا نضيع من امرأة

ترتدينا

فإن خلعتنا نضيع بها

ونداوي السؤال القديم

باسئلة ناقصة

قلام من أناي الكبيرة

أبكي على امرأة كنت

أبكي على صدرها

كلما هم بالدمع ذاك الفضاء

الجريح بتفاسنا

لا نساء لنا

٤

١٨٨

obeikandi.com

المقبرة

obeikandi.com

لم ينم... صدئ الصوتُ في باحة الدهشة المعشبة
والبلاد التي زعم السالفون نبوتها
هربت في حقول الشياطين رافعة عريها
بتجاه الجنوب لواءً أخيراً
وفاتحة للختام

لم ينم، المُعزَّونَ جوعى على أغلب الظن حيث
الدعاء يسيل لعاباً عجولاً ودمع الأحبة مستتر في
سهوب الزمان المباع بالفتية في الدكاكين والطرفات
الغريبة
ماذا سيبقى لنا عندما يرحل القادمون من الغيث
والغيب
أي جواب بصير تفتياً ألف سؤال كسبح...؟

obeikandi.com

obeikandi.com

عودي إليه..

obeikandi.com

عودي إليه تسوّري الأشجار في غابته

كوني خيال مائة

واحمي حقول مياهه، واستمطريه

عودي إليه..

سنواتك العشرون ما علفت به

لما لفاق مضمخاً

بفحيح لخرى في يديه

عودي إليه...

خمس من السنوات في طرفاته

لكنه لم يلتفت خطأ وما

طرق الضمير بإصبعيه

واردنتي قمرأ غيباً

كي أروضه وأمضي

في فجيعتكم كحطاب بنيه

عودي إليه...

obeikandi.com

obeikandi.com

العباءات والأضرحة

obeikandi.com

obeikandi.com

خياة أن نبتئ

obeikandi.com

أوزع شكى لكل المسافات
أركض خلف الهواجس والعنبر المر
والأسئلة

خيانة.. يا آخر امرأة أرتديها
وأحلامها... أن تنام على ضلع
غيري

خيانة... يا أصدقائي القدامى
وقد برعم الخوف فوق الرخيف
وما شابه الطفل يوماً أباه
ولا جارهم...!

خيانة... أن يرتكبك الجنون...
إذا سقطت عمّة أو عباءة.
خيانة... أن تنتنسى....،

ثم تضلع من قلم
لمت تمشي عليها

خيانة... أن ترتجي...،
رجلاً في الجموع اللقيطة والأضرحة
خيانة... أن تبتني...،
خطأ ايضاً... فيحاكمك الخصية السود
في زمن أرمل والمكان الكسوف!
خيانة... أن تستبيك الأوتاس،
ثم العواتس، تأبى على حلمهن،
فترجمك امرأة دافقة
خيانة... أن لا تنام...
إذا ما الرفاق عوا
في الحدائث والمومياء...
وكم لكيف النوارس
كم لكيف الحكومة
وماتدة للغبار... كماندة للمساكر
هذي أفاع تنظيرُ للوحدة العربية

جائزة للحروب... وجائزة للهزائم

فَيد تَرَاتِكْ

فَيد تَرَاتِكْ

فَيد بَنِيكَ عَلَى أَمِهِم وَاتَنْظُرْنِي

سَاهِدُو عَلَى جَمَلٍ لَا يَجِيءُ... اتَنْظُرْنِي

وَإِنْ شَاعَتْ امْرَأَةٌ أَنْ تَكُونَ الْإِمْلَمُ..

فَبَتِي مَصْلُ عَلَى تِلْكَ الْأَقْبُ وَحَدِي

وَهَذَا الْمَسَاءُ اعْتِرَافِي

تَرَكْتُمْ نَذَابَ الْخَلِيفَةِ تَنْغُو بِأَجَالِكُمْ

وَتَبَعْتُمْ خِرَافِي

...

وَصَلْنَا إِلَى الْحَدِّ قَسْرًا

سَنَقْسِمُ زَوَالَتَيْنَا عَلَى أَرْبَعٍ

ثُمَّ نَتْرِكُ لِلْخَوْفِ رُبْعَ الْهَيْلِ

وَلِلْوَجْدِ نِصْفَ الصَّلَاةِ

وللنذر كل الجمال...

ونطعم تسعين عاشقة بالقصائد

— كفارة لاختلاس المشاعر، والاخلية...

مساء صغير بحجم حبيبي

مساء يغني على دربه الفقراء

بساطتهم...

ليل... يا ليل

يا ليل...

هربنا إلى آخر الكأس

يا ليل...

وعدنا إلى أول الثلغ

يا ليل

مجوس بأحلامنا الخضر

كل النساء ازبحمن بواحدة جامحة

سنكسر في آخر الشوط أوجاعنا

ثم نصرخ....

((فوق الرباط... علامة روعي))

أحب الظلام كثيفاً على صدرها

وأحب رنين المؤذن

أغفو بجلبابها...

وأضم روالحها بالذراعين

لا شيء...

لا شيء كامرأة لفترة

صباح طويل كريق حبيبي

ميتعب فوس الضياء على بابها

وتفلق الفصول...

مساء الصباح على وحنتي

لن أرى في الإياب مقلماً

فمنذ الطفولة ضيعت مالي

وتأهت على الدروب

تتبه الوجوه ببوصلة لا ترى

وتضل القلوب

سأدعو تراب البلاد لكف حبيبي

وأدعو النخيل إلى شعره

وأسوق الفرات بلا ضفة

كي يتوب....!

وداعاً... لمسقط رأسي

وبيت الجروح

وأهلاً... بمسقط قلبي

وأهلاً... بمسقط روحي

مساءً جميل...!

كروح حبيبي

obeikandi.com

شفق مٹفا كالبلاد

obeikandi.com

كلما ضاع من نفسه
وبدا معتما
نهشته للتواريخ أبنائه
فاستراب بها وارتمى
نلم برد القميص
... على روحه
فتحامل جرحُ الغريب
وسالت بحار من الكبر
غطت سوائف الدما
سار متكنا
بالعراق البعيد
وصاح... أيا وطننا طيبا...
... استلق
إن حلم الغريب بلاد
وأن كنت في ساحة الجند،

والعاهرات غريباً...

كأولاد بنت النبي

بدرج الملوك

... استنق

إن طفلاً من الوجع المشتهى

غير طفل الخطيئة

إن عقبى الصلاة الذليلة

غير الغرائيس...

إن عاهرة في الثماتين

لا ترعوي بإمام قويم...

... استنق

إن خوفاً قديماً...

يولد خوفاً جديداً

ومن صار يدمن دور الضحية

لا يرفع السوف...

في حضرة الشمس

والصارقين...

... استلق

أترى كوكبا من لعاب

الخنزير في بيتنا...؟

يتهجي كنى الأمهات... لأبنائهن

ويطلق ألقابه الرثة الجرس

فوق الخنزير...

((فيما تلثم

خلق كثيرون مروا

على نيل أسمائهم))

لكان كهانة سومر تأنف

عن دفع تلك الأتلوات...

للحرس البربري...،

وجند الخليفة...،

والعاطلين عن الحلم...
والعاملين على جهلهم...
ورقاب ذويهم...
ورمات أسلافهم...
ولقاض غيبي...
سأترك هذا النزيف
وأعبر ذاكرة من تراب
تسود على جبل من جنوح
هو اليمسك الآن روعي
عن السيلان على كومة الهاربين
بباب الصلاة وإطعام أبنائهم بالحلال
وزوجاتهم بالمسرور
وأفكارهم تغدش الآن أذن الإله...
... استنق!..

عمان ١٩٩٥

٤٥

٢١٢

obeikandi.com

وجوه

obeikandi.com

obeikandi.com

الجواهري

obeikandi.com

... وفرات
وملئنة لا تصيح
سار نخل وراء الفتى
سار ضوء
وماء ونار
وأضرحه باسم أمواتها
تصريح
أشعل الرمل لوقته
خوف أقدامهم
فألصحاري على وحيها
جد خاتمة... لا تبوح
والفتى خارج - بغير الأغاني -
على كوفة...
طفلها دولة..
ولنوايا بها معضلة

فرُّ الف من الدهر عنها

وصباح منازلها

مفصلة...!

٢

obeikandi.com

السياب

obeikandi.com

بدر مجروح الضوء
ومرتوق بالكلمات
يتسمّع من روح التاريخ البوح
ويرسم جغرافيا للخوف
وأواحا هربت
من كف الربّ
وأواحا خرقت
في بحر الآهات
بدر مسكون بالرؤيا
ونجوم تومض تحت الأرض
وفوق صعاليك الحارات
سار وراء غوايته،
والنف بها
صار رسولا للعشب
نظير الماء

واحترف الحب... حكايا جدات
لم يعرفن الصدق
ولم يعرفن الكذب
وكن لأول تعريف كذابات
بدر... بسحب أفقا من
غيم الشعراء، يراوده، ويبسطه متسعا
لجميع الآتين
بدر... نام على قارعة الشعر
وأبقى قامته فوق الماضي
وأسبل للأحلام نبوعته والأصوات
بدر... مات ليكتشف الموت
فظل الموت بلا كشف
وبقينا نحن بلا بدر
نجتر قصائده
ونرمم فينا الحمق

وموسيقى الصلوات

... بدر... مت..

ب

٢٢٣

obeikandi.com

obeikandi.com

شنائیل السیاب

obeikandi.com

شاعر من قمقم الأخطاء...

قام ...

ساحباً سوزيف من صخرته

صاعداً... تل اليباب

أخضر الجوع به... ثم تماهى

فاصطفاه الارتباب

شبح مثل العباءات..

ترحلماً ارملأ...

ظنه النهر جميلاً

.. كالحكايأ...

وغريباً...

كتعاويز السراب

هجع النخل على سرته

فأزاح الماء عن أقدامه..

ومثنى...

خلف دليل تائه...
.....

... للموت جدوى...

ساحباً...

سيزيف من صخرته

صاعداً..

... تل الغياب

⌘

بستان أبي علي

obeikandi.com

غارقاً بالسؤال على رقبة الخوف

يؤنث بالريح يستنه

ثم يحفر في كوة الماء...

صوت العذاري

للأرا...

لعائمة في الدخان

تخبط مدارا

تنام البلاد على نخلة الموت

كي لا يفوق السكاري

... وعبد الوهاب وأنوازه والحياري

.....

كيف...

نقوا على شمعهم وطننا أبيضاً...؟

... نزعوا في النهايات أصواتهم

ورثوه... فتصارا

هاهنا كربلاء

سومر الحسين إماماً لمرآده

وتظلّ الدماء

ها هنا... كربلاء

غارقاً بالسؤال على رقية الخوف

يوثت بالناس بسنته

والمزورا

obeikandi.com

مرآة أدونيس

obeikandi.com

طاعناً بالوصافيا ...

ويحبل الفجيرة

فأبدايات سرباله ...

حملت للفتوت مغاتنه

وأرافقت ربيعه

سيداً... في التراب الذبيح

وسيمازه... لغة الطير... والجن والدعوات

وإباد قطيعة

يا علي...

قل... علي... يا علي

بن هذي المرايا

خطيلة من بايعونا

وهذي الدفوف...

مزلير سجاننا...

فأيتهل...

ليتم الإمام رجوعه

يا علي

يا علي

يا علي

❧

obeikandi.com

البحث عن جبرا

obeikandi.com

جبل...

في العقد الصايح أسرى

حمل الأسماء بمعطفه

ولذاع الأسئلة الكبرى

مر بهاب الأسباب

فطاف بها...

لبيها لهما لخرى

من ذكرة الزيتون

تلمس زينته الأولى

صار الزيتون نوعته

والأسفار

وأوردة النكري

كسرت أفواج الخوف

طفولته،

كسرت أفواس ملامحه

وحكايها أهات تترى

لمسك عند النهرين

الأواح

وقلوم آلهة النهر

وآلهة البر

بمخطوط أبيض

أشهره عنرا

فبذا ما كان كتاب أعزل

في الأرض

يجيء به منبلجا جيرا

♣

obeikandi.com

حانة الأخضر

obeikandi.com

.. لم يقد والقد أو غمام
هكذا... أغلقوا نايهم
وبكوا ليعود الزحام
صاح من أسفل المتن هامشهم..
يا... عقيدة...
كيف لم ننتبه..؟!
إن الغناء الفقير إلى الله لا ينمحي
بلحترق القصيدة..?
أخضر في المنافي القديمة
تعتج الخوف أيامه
فارتضى... حانة تتوضأ
بالأصدقاء... وسرب النوايا الوليدة
لم يزل حارساً للوصايا
وأسفارها..
لى (غربتشوف) تابوتها

في ليالٍ بليلة

.....

.....

أخضر في المناقي الجديدة

يهدي لـ (لينين) ... أحلامه

ويناجي وريده

أخضر في المناقي الجديدة

.....

.....

♫

obeikandi.com

عبد الله المصري

obeikandi.com

لماذا تمر العهود...

على حلمك المرمري سريعا

وأنت ابن ستين دهرأ

من الوجع المستتب بأحلامنا

بإبن مصر التي

لم تتم فوق غيم الكلام

وغنت لك اليوم ستين أغنية

يا طويل الهوى والجراح المضينة

لقد وصل الروم فوق خطوط يدينا!

وصاروا يقنون شيئا عجيبا

بأصوات أبناتنا

وقد تعب العمر أكثر

من أن تخط المرابي أواخره بالبكاء

لقد ضحك القادمون على رسم أطلالنا

فافترض الفقا لخرأ للنوابا

إن... نحن لم نختلف أبداً بالمتون

فدع للحواشي على بابك اليوم

أمكنة للنظر

ودع للسواقي وظائفها

إنها فوق أو هامهم ستمر

فيمضون من تحتها للحفر

ويبقى لك البحر تمخره بالتراتيل.

با ابن الجراح الطويلة

كوفاً

وبصراً

وشاماً

إلى القيروان

ومصر التي لم تتم

فوق غيم الكلام

وظلت تؤثت للثورة العربية

✽

الكنعاني

obeikandi.com

هل ترى ضاع ما نبتقى
أم دما بنا كذب
من يفلى طفولتنا
كي نعود بداءة
بنا يطلع العشب
أي نصلك يا جد أهلكى
ولمن ترجع العرب؟
لم نجد في الخليل خليلا
وما أثمر العنب
غير أن المقتنى القديم
بكى قلبه
صاح... وهران،، وهران..
إن ذلك المحيط خليج
ولا فرقى
لو كانت القدس حاضرة

في المكان

.....

ساغني..

لكنعان حتى أراه

طالعا من عيون الصبايا

راسما قمرا في الجباه

ساغني...

لكنعان حتى أراه

♫

مسيلة صادق في قراءة أخطائنا

obeikandi.com

تساؤل*

من يعين القاء..؟

من يعين القاء

إذا هربت حنجرة

وإذا حمل الطفل في عبده

مالتني مقبرة

من يعين القاء

.....

حافداً...

مثل حب الشباب

على جبهة المرأة الباسقة

وقديماً... كقبو البداية

..... والنور

وعلى الإله بكى...

عندما فرت المعجزة
مندير الرواية مقلوبة
ونريق الرواة على جسد الأسئلة
الصواد... الصواد
منكفن وحى الصحارى
بأخبار من لم يجيلوا وتنادي بابرهة...
لصق أنف الحجاز
مسيلمة صلقى
في قراءة لخطاتنا
بنلوا نون أسلافكم
واقتلوا الشهداء
سلام... سلام... سلام
سلام على أم موسى
سلام على راته
— كيف يكون الرخاء رخياً

رسول الجوار
وراءك عشرون راء
بها ريبة -
هل سترتبك الآن..؟
أعرف
حتى الأوائل يرتكبون
ويرتكبون
لنا مرتبك...!
سنصغر كل الخرائط
نلقي المكاتب والطاولات
ونمحو الكتابة،
نحن ابتدأنا بداياتها
وقعوا كلهم يا محمد
أين سنبصم نحن..؟
أجب قلقي..

يا علي..

يا علي..

لا تناد

يا علي.. يا علي..

امس في التاسعة

— بالدش —

قال ذاك المذبح الوسيم

.... لجداتنا

أنهم أحضروا روحه...

للكنيس، لكي تعذر

يا علي... يا علي...

لا تورط ببنك هنا

مرة ثانية

إننا

لا نحارب غيرك يا صاحبي...

سيفك اليوم...

في متحف الترك أعمى،

فالتمس مهرباً،

هل تظل السيوف...

أم تضل السيوف

إذا ماتت اللحظة القاتلة...؟

.....

وطن.....

في الغياب المبلل يا صاحبي

سنريح الفصول من الوقت

والخوف والاضرار..

سنزيب المدى بالصبايا

ونعطن حرية الانفجار

سنأخي الطيور بأفكارها

ونبيح اتكسار البحار

لم يعد....

موعد للذهاب!

لم يعد....

موعد للإياب!

لم يعد....

داخل للدخول!

لم يعد مرسل أو رسول...

سنريق الرسالة...

- في الريح -

قرب الثغاء

ونبكي على أمم

باتنظار الفناء

أضيفوا أثابكم الخوف...

رقصته الفاتحة

واتسجوها بحق الخراب

— إذن —

ميتة خاتمة!

عمان - ١٩٩٤

٢

٢٦١

obeikandi.com

obeikandi.com

العباءات والأضرحة

obeikandi.com

أول... قبل نقش العويل

وجديد...

كأرملة باكراً من بخارى

خرج الطفل من كوة الخوف

والوالدين

صاح يا أهل....

إن البداية مضمرة بالغناء

ففضوا

وقودوا الغناء إلى بعضكم

واتقوا الفرحين... وغنوا

ففى كل عرافة عشبة وأشبه

تطلق الريح من كفها...

وتقول اطمئنوا

على قادم لن يجيء

.....
.....

ولكنه جاء

لما اطمانت بخارى إلى خوفها

خرج البابلي إلى رفضه

والعباءات قامت سوادا

وسارت مقابر أسلافه خلفه

حملت صوته

ومياه الفرات وجاعت...

كان النخيل وأبنائه سائر خلفه

وكان المأذن من خجل

هزها الكبرياء فجاعت...

وجاعت مواطن شتى..

إلى حلمه

جاء عرب وروم وترك

وفرس...

جاء خلق كثيرون...

جاؤوا وأنعامهم من حديد...!

وقفوا لصق أهوائهم

واستطالوا بأهوائهم

أيها البابلي اتند

ثم جمع نوابك...

عد حيث كنت ودغ...

دولة... صدفة من بنيك...

وقل لبخارى... عليك الهوى والخنوع...

ولكنه... البابلي

إذا ما ارتقى مرة... قد يثور على صيره

فاتقوا تقيّة البابلي

اتقوها...

وقولوا - ولو مرة -

قد خذنا أماناتنا بالكراسي
قولوا ... لمن أدمن السوط
ها سوطك الآن يزوي
وها فكرة من جلود العبيد
لها دولة في بخارى
وذا حاكم في الخليفة يزوي
يبيع البراق ويلغي المدائن...
والصلوات...
ويقعي أمام اليهود...
ليغزو عقابا...
إذا سمع الصيحة الثالثة
اشهد الله والماء والنار
والعشب والخيل
والرأس والذيل والعمى والخرس...
إنا هزمتنا ... بوعي الخليفة...!

حمل الروم صلباتهم فوق راياتنا
ووأدنا الهلال كما يشتهي الحاكمون
فقولوا انتصرنا على بعضنا
أيها الخلفاء...

ونحن شعوب توزع في الأرض
- كي تتلاشى -

ويزرع شعب الخرافات في أرضنا
أيها الخلفاء... سلاماً

متى يحمل البابلي الفضاء

إلى حريكم..؟ يا رعاة الهزائم

والذل والخيبة الدافقة

ومتى تأنفون من العدو في طرقات الأفاعي؟

متى نبنتي وطناً لا يخيف بنيه..

متى؟

هل خلقنا من الخوف أم خلق الخوف منا

وهل ستولي الجزيرة من شبيها

عندما يفتح البابلي الرمال..

من النفط والمومسات الرجال...؟

.....
.....
أيها الخارجون إلى حربيه...

إنه البابلي ... استريبووا بأرحامكم

واسألوا صلب آباتكم

— عن مواسمه —

واسألوا الأرض عن دمه

واسألوا الميتين....

إنه البابلي استريبووا

خذوا جهلكم...

واستريبووا

عمان ١٩٩٦

٨

obeikandi.com

الطاعية

obeikandi.com

لقد هجعوا بعد فصل الختام
ونامت غرائزهم في البراري
وأنت وحيداً...

على وهمك المرمي استويت
فقل لي... لماذا؟..

تركزت الخراب يجرجر أسماله
حيث سرت

وانشبت مليون نائحة
في السواد...!

لماذا...؟

أصدقت أنك ما خبا الله

للتصاء... فأسرجتهم حطبا

للأغاتي...؟

أصنفت بادية في الخرائط

قلت الصحارى إنن مربوط

لبني امرأتي...

أصدقت أن الحياة نتاج التموضع

– في الريح –

إن التواريخ كامنة بحشيش الرغائب

إن المدى ميت بنسيج الغبار

أصدقت رطل المدائح... يا صاحبي

هل لك الآن عمر...

لتنفقه في اتقاء اليتامى..؟

وهل شهوة للبكاء لديك،

إذا أسلم العسس الآن أنفاسهم

لسواك...؟

ومن سوف يمحو الترات

بروح التراب...؟

أتحسب نادبة... سوف ترثيك سهواً...؟

أتدرك حجم الضغينة...

في إصبع مفرد في العراء...؟

أتبصر حلم القتييل بأولاده في المساء...؟

أتسمع صوت الجدار الجريح بأصحابه

هل محوت المياه

الحمام

النخيل

القبور

وهل أنت تحفظ أسماءهم

وركام مسراتهم

من سيصفح يا صاحبي..

من يعيد الفصول إلى أمها...

من يراك وهذي الدماء...

استدارت عليك...؟

ولا عاصم....

إن ثقل الدماء عسير

— على غاية —

وكثير على القس في لحظة الاعتراف

ولا رباً يغفر شعباً

لقاتله...

فاتصرف.. عن خيوط السماء

اتصرف عن عيون الحدائق

والتمر والشمس والأرغفة

اتصرف عن هواء الخراف

لكي ترتقي بالثغاء

اتصرف...!

دعونا عليك...

أجل قد دعونا عليك....

وماذا تظن...؟

دعاء الحفاة مباح على ربهم...

فاستمع...

قد دعونا عليك

هنا... كل صوت دعاء عليك

هبوب الرياح... دعاء عليك

سواقي المياه... دعاء عليك

وجوه الصبايا... دعاء عليك

كرات الصغار... دعاء عليك

مجيء الصباح...

حلول المساء...

غناء الطيور...

جماع البهائم والورد والعاهرات

دعاء عليك

وعشب البحار دعاء عليك

فمن سيسامح... يا صاحبي

قد تركنا لك الله خصماً

فما خفت من وعد أو وعيد

وكنا المسيح المدلى

لهارون غير الرشيد
فقل لي.. لماذا...؟
وهل ينبغي أن تنام
لكي لا ترى...
أمه لا ترى..في المنام
أجب أي حي
سواي...
أجب... قل
لماذا؟

عمان ١٩٩٥

٢

obeikandi.com

الثاني عشر

obeikandi.com

* غيبة (١)

خرجنا إلى ظله...

فتسامى

وقلنا نطاول أزمنا

من رماد الملوك

إذا ما...

فما ضرنا أن يجيء اليباب

على وهن الصامتين....

وما ضرنا نحن البداية...

لا نتبع اللافتات

ولا نذرورها...

ولا نشترى بيعة الخائفين اليتامى!....

* غيبة (٢)

سنبكي إذا مسنا وجل العاشقين

... القدامى

ونبكي لأطفال من يقتلون الضياء

... بإسمائنا

ونبكي لأخبار أسلافنا

ونبكي إذا فرح زار جداتنا

ثم نبكي

ونبكي

ونبكي

كان البكاء لنا...

نهر أرحامنا...

سوف نبكي...

٢٨

غيبه كبرى

فيا صاحب الأمر...

ما أمرنا...؟

هل ترى دمنا

أم طواك الغياب...؟

مضى... أو مضى...

ولم يخرج العدل

— من غيره —

أو رواق الحكومة

مضى... أو... مضى...

obeikandi.com

obeikandi.com

إليها....

obeikandi.com

... لفاكهة الوحشة القادمة

لسرب الوسوس

في باحة الروح

والشك في النيرة القاتمة

لباب التذكر...

للنون فوق الذراع

كنقطة وجه العذارى

بعيد الصلاة

لرب الهنود المؤنث...

أتمي قراءة حزني...

أنا البابلي ...

آخر من يمسكون عن الحلم.....،

بعد الوفاة

سأحلم أنا خلقنا معا...

من جديد.....،

وأحلم أنني أكبر منك

— بعشر ليال —

وأنا اكتشفنا خصائصنا

— ذات يوم جموح

جنوب الجنون...

ونمنا مع الكهف

كنا الأساطير

كنا الحكايا التي...

نام أشقى الصغار على جرسها...

نحن — نحن...

نفتش في كوة العشب

عن بعضنا...

نحن.....نحن

نقيس الوجود بأرواحنا

نحن..

نحن..

نضيق بأنفاسنا

نحن.. نحن

١٩٩٤

٢٥

٢٨٩

obeikandi.com

obeikandi.com

النوايا

obeikandi.com

النوايا التي...

لم تكن حنطة أو جرادا...

النوايا التي...

خلقت في الظلام...

سوادا

النوايا التي....

لم تكن غيرنا مرة

وأراقت خيالاً دموعاً

وامرأة سنيادا

النوايا التي....

أدمنتها الدمى قبل تجسيمها

والصدى ما أرادا

النوايا التي...

حملت عمرها بثوان

وصارت بلادا

النوايا التي...

طاردت غينا في النساء

وكانت معادا

النوايا التي...

لست أدري مفاتها

وأغني لها معادا

النوايا التي

لم تجد في الصهيل جواداً

عمان ١٩٩٤

٢٥

٢٩٤

obeikandi.com

زمان قلیل

obeikandi.com

لا... تمرى على جرحه

إن فى قلبه

قلقُ القبلة

رجل لا تنام به الكبرياء

وإن تفتح الحب

آياته المنزلة

رجل ليس كالناس روحاً

ولا يتنى

ولا ينحني....

عندما تنحني القافلة

obeikandi.com

....

رجل مثل جمر الجذور

تضيء المحبين آلامه

وهو بذوي

لكي لا تمس بأوجاعه

غادة بأسلة

رجل صائق...

والزمان قليل عليه

وأحلامه... كثرة قاتلة

عمان ١٩٩٥

ب

٢٩٩

obeikandi.com

obeikandi.com

مرثية أوديب

obeikandi.com

زهرة للخيانة تغمر عربي

وأنا طالع من أناي...

فكوني مقنسة السر واستبقي

أي باب إلى غلقه

كوني عمى في الغريزة

كوني احتمال هجوع اشتهائي

إن احتمالك عارية خطأ في الرجولة

لا يشبه الاقتراف

سأعود إذن...

كل يوم لرؤيته في اشتعالك

كل صباح أتيفاً أراه

بطعم البيت خبرته

ويرش الفحولة في مبتغاه

وأنا هرم في الوصايا...

أنود المجوس... وأحسدهم

حين أدرك أنني تأخرت عشرين عاما
وماتركا سبياً لمجبنني
في هامش العمر... طفلاً يرى
ثم لا يتعلم...
يبكي كما رجل في الثلاثين... يبكي
فخضى صهيلك...
لن أتوهم ثانية أنني بارع
مثلما كان من تتناسين في رغوتي
أنني مطلع لا انتهاء لخيباته
فأزدي أي شيء سوى خيبتني
إنها ما ورثت من الشين...
لما استدارت عليه الهزائم...
والعشق والنادبات
ولكنه حلّ بي ومضى...
فاتنظرتك كي أصطفيك

فغالبني الانتظار

وجئت بأسماله تزدريني...

وأنا... ما ادعيتك لما رأيت

سواقي مصر عنتَ نهرك المرمي

وأنت موزعة في الرغائب...

لملمت أغنيتي واتننت

فلاحب لي إن حُسبتُ الجواد الأخير

أنا دائر في سواقيك مصر

ففضي الهوى يا رفاتني...

عمان ١٩٩٦

٢٥٢

٣٠٥

obeikandi.com

obeikandi.com

التوقعات

obeikandi.com

obeikandi.com

توقيعات

obeikandi.com

(١)

أقل من الصراخ
وأكثر من الصمت
... الموت

(٢)

النافذة...
جدار ناقص
الجدار...
نافذة مينة

(٣)

الحفلة... صاخبة
.....
العازف...
منهمك بالصمت...!

(٤)

يوم أرضع...
من ندي المعزى
استهوته قرون الجدي
.... الخاتن

(٥)

الجنود... لراهم
الضباط... دناتير
الشهداء... صكوك سوداء

(٦)

الشعارات....
علف اللافات

(٧)

المنذنة...
نخلة صنعاء

(٨)

المهاجر...

غاز أعزل

(٩)

الليل...

صباح أسود

(١٠)

الرواية...

تاريخ قادم

(١١)

الخوف....

حجاب الرجولة

(١٢)

الشرية...

مسبحة الأخطاء

(١٣)

العافل...

مجنون عاطل

(١٤)

الحصناء...

عجوز مؤجلة

(١٥)

لماذا تتمم سيدة

في الفراش الغريب

بأسماء أبنائها...؟

(١٦)

لماذا يزاحمني
والذي وهو أصلي...؟

(١٧)

لماذا ينام الكلام
على لغتي
كلما خفت منكم...؟

(١٨)

لماذا ورثتم غيابة
ولم ترثوا خجلأ...؟

(١٩)

لماذا أمام الحقائق
نبدو فرادى...؟

(٢٠)

((سنام ليوم الخميس
وأخذية للثلاثاء...))

((الأربعاء))

ستأكل هذي الحدائث

إنن الخطيب وأوقاتنا

أيها العائدون بلا جسد

... أو هلام

ويا من شرينا خرافاتهم

لبنا أصغراً بانتظار الفطام

أقيموا مدافعكم فوق أنفسنا

واقذفوا دمعنا...

إنها رعشة الاحتلام

.....

.....

... تعبنا معاً

شاخ من نرتجي

في الأساطير

نامت على عرشنا المومياء

تكسر ضلع المغنين

بين الشواهد

يا قبرنا البربري

أعرنا غرابك

والقبرات

وخذ دونما منة سرنا

وحليب المساء

ودع نسوة للصلاة علينا

(كما ينبغي للعراقي

شرب النبيذ...)

بلا مائتم أو وضوء)

ختم

الفقير... مني

الغني... غني

أنا ...

٨

obeikandi.com

obeikandi.com

((هزيمة))

obeikandi.com

من ترى...

يهزم اليوم

جيش النصوص

فالتواريخ كاذبة

واللغات مدججة بالنصوص.

٢

obeikandi.com

obeikandi.com

صوتان

obeikandi.com

سأعصر خمراً بحلمي

ويوسفُ يوسفُ

من غيرِ جبِّ

ولا يستوي لوجهنا البداية.

صوت مسيخٍ

وصوت كسيح.

♪

obeikandi.com

obeikandi.com

تضاد

obeikandi.com

ماذا روى الأحياءُ

للموتى وقد هربَ الطريقُ

ضدان رجع صداهما

ضجر عقوقُ

وأحار في الأسماء

وهي غواية صلعاء

أو عبدٌ طليقُ

صرنا زفير الأرض

والموتى شهيقُ...!

الطبعة ١٩٩١

٥

٣٢٩

obeikandi.com

obeikandi.com

حلول

obeikandi.com

الكرسي الأعرج

— نو العين السحرية —

يخرج من باب المكتب مكتئباً

ويقترف الصمت

أمام السلم

الكرسي الأعرج

— نو العين السحرية —

يبكي...

حين بهم بأن يتكلم

✽

obeikandi.com

obeikandi.com

عمان

obeikandi.com

قَبْلَ عَامِينَ مِنْ عَمْرِهَا
صَاحِبِ بِي... عَطْرَهَا
تِلْكَ سَيِّدَةَ الْعَشِيقِ
مِنْ مَوْسَمِ وَدَعَاءِ
فَلْت... إِبْنِي سَاطِحِ
أَطْمَعِ
أَحْيَا إِذَا دَقَّ بِي قَلْبِهَا
إِنْ عَمْرِي الْمُبْعَثِ... وَهَمِ
وَقَلْبِي مَعْلَنَةً
يَنْبَغِي قَلْبِهَا

obeikandi.com

obeikandi.com

الجناحان ... وجعفر

obeikandi.com

- إلى أحمد محبوب وشوقي بزيع -

رفيقي الرحلة

أقول لأمي...

على صوت نوح إله...

هنا سترين

بواكي جعفر... وسرباً من الأولياء

فقلت: سلام عليه الحسين

فقلت: ولكنه قبر جعفر

ألا تدركين المسافة والرمل والجلساء...؟

فقلت سلام على الغرباء

كانَ الشهادة واحدة

والمدى كربلاء

الكرك ١٩٩٥

ب

٣٤١

obeikandi.com

obeikandi.com

تبه

obeikandi.com

خارجون إلى وطن لا نراه

أضعنا بصحن علي...

مفاتيح أرواحنا

وانتظرنا مسيحين من دمنا

فأتى صوت عذرائنا

ثم تاه...

((أبد... والله

مانسى... حسينا))^(*)

ك

* - أهزوجة يرددھا الناس في مواكب العزاء في العراق

obeikandi.com

obeikandi.com

نصب الحرية

obeikandi.com

ماذا يخبر هذا الرمز المحزون

الكف هي الخوف

والناس هم الأغلال

والشارع مسجون

كتب الطفل على الماء المجنون

نصب الحرية ملعون

﴿

• نصب رائع للفنان جواد سليم في ساحة التحرير ببغداد.

﴿

obeikandi.com

obeikandi.com

قيامه بابلية

obeikandi.com

قيامة من هذه...؟
بلاد بحجم الحروب
وأخرى بحجم الهروب
قيامة من هذه أيها الرب؟

بابل 1991

✍

٣٥٣

obeikandi.com

obeikandi.com

مصداقية

obeikandi.com

— هل رأيت الضحايا

يملكون لون الفضاء؟

— هل سمعت البيان...؟

شهادان نحبيهما

بعد حين..!

بغداد ١٩٨٢

٨

٣٥٧

obeikandi.com

الخروج من سفر النشوة

obeikandi.com

كلما شئت بي
هاجس في العناق
خطت بي اهتي
وركبت الفراق
أسأل الأفق...، والماء...
والطير منذ البراق
اسأل امرأتي باحترق
هل رأيت العراق؟
وطني وصديقي الذي لا يطلق
هل رأيت العراق...؟

∞

obeikandi.com

obeikandi.com

سبب

obeikandi.com

الزعيم الذي زعم الانتصار

وراوده في ركاب الهزائم

قال لزوجته بحنان

لا تخافي...

هذا تاريخ أعرج

يقراه العميان

الطبعة ١٩٩١

٥

٣٦٥

obeikandi.com

obeikandi.com

هامش

obeikandi.com

قال الراوي...

الفقر هو الأصل

والناس عبيد

لو كان الفقر امرأة

لدخلت بها

في ليلة عيد

٥

obeikandi.com

obeikandi.com

الحلاج

obeikandi.com

إلى عبد الرزاق الربيعي -

الغربة نعمة

والوطن الآن قريبي

من أبقظنا من بهو غرائزنا...

يا أيتها النفس الأمارة بالخوف...

أجيبني

رقصت أسماء الماضين...

بباب نهايتنا...

فرايتُ بماء الآتين

صليبي

✍

obeikandi.com

obeikandi.com

((صيد))

obeikandi.com

المخاوف ترعى الألوان

بمزرعة الماء

فلا تصطاد شبك الوهم

سوى أسماء الغرقى

٥

obeikandi.com

obeikandi.com

شہید

obeikandi.com

وطن بكفك يرتمي

وتفلق أشجار الدموع...

براحتك

والأرض أتتى فارقت عشاقها

لكنها من فرط موجدة...

وقد فارقتها...

هرعت... إليك!

♫

obeikandi.com

obeikandi.com

بداية

obeikandi.com

يوم مر على شفة الكون

...خيط الحياة

أحرقت صاعقات السماء

... ماء جداتنا

فابتدعنا الفرات

وسرت رعشة النسل

في الغياقي أهله

حين نامت على ضلعه

كفُ دجلة

♣

obeikandi.com

obeikandi.com

إثبات

obeikandi.com

نحتاج لآلف نبي
كي نثبت أن الأرض بها
بعض نعيم
لكنا نحتاج لدكتاتور واحد
كي نثبت أن الأرض
جميع الأرض جحيم

ب

obeikandi.com

obeikandi.com

ॐ

obeikandi.com

سوره... صوتہ

والسقوف السماء

ظله... شمسہ

والدموع الشتاء

صاحت الشين في سومر

أنت يا جدتي لغة

فلنقل ما نشاء

ۛ

obeikandi.com

obeikandi.com

مدریہ

obeikandi.com

مدن من الأصوات
في طرف النشيد
وأمية رومية الآيات
في نعش الوليد
لم يبق في قصر الخليفة
غير جارية
ونحاس
وعراب جديد
مدريد... لا
مدريد...

obeikandi.com

obeikandi.com

حجر

obeikandi.com

في البدء...

كان الزيتون...

وجذور تخفق في الطين

ونما الطين

صار اليوم خرافة

ترهق تاريخ العرب الآتين

سأسميك القدس... بلادي

واسمي... كل الأسماء...

فلسطين...

obeikandi.com

obeikandi.com

القافلة

obeikandi.com

الكلاب تنبح

إنني اسمع كلاباً تنبح

لكنني..

لا أرى قافلة تسير

الكلاب تنبح

الكلاب

...

• القافلة تسير والكلاب تنبح "مثل عربي"

٢

obeikandi.com

obeikandi.com

۴

۴۰۷

obeikandi.com

لو كانت...

كف الأعراب المجنومة

تمنشق لأن

بصيحة عشق وثنيه

لا حتمت كل الاعناق مشانقها

واحتبلت كل الأيدي

من وطأة...

عادتها السرية....!

♫

obeikandi.com

obeikandi.com

م

obeikandi.com

من أيما قارورة للوجد

جنت...؟

وبأي صلصال خلقت...؟

هل جمع الله الجنان بزهرة

كوني... فكنت

من ذا يظن العيد

يوما ذاهبا

والعيد أنت...؟

✽

obeikandi.com

o b e i k a n d i . c o m

((تشابه))

obeikandi.com

الزوجة...كالشرطي

وخلصك من هذين...

... معاً

بحناج إلى قاض

✽

obeikandi.com

((وحدة))

obeikandi.com

لم تكن لي فتاة
فضلجت صوت الحياة
على سدره غلمه
كل هذي الحفول أبي
وهي أمي... ونملي
ولها تركض الخقمة!

♫

obeikandi.com

obeikandi.com

((وساوس))

obeikandi.com

تنفست المدى قللاً
وناديت البراري طقراً
في إثر آخر
كي يصلك ندائي
لقد جفت بحار غرائزي
لهذا عليك...
وأخيت الماتم في غنائي
فما وسع الكلام فجيعتي عشقاً
ولا نبئت زهورك في إبتلي

♣

obeikandi.com

وبعد
((مفارقة))

obeikandi.com

.....

وضعي قلبك الآن

في راحتي

وأهلي علي الضلوع

.....

.....

بني نازل عند فغري

فتبعيني إليه

ب

obeikandi.com

obeikandi.com

شيء ما

obeikandi.com

شيء ما..

في جسد الآه

شيء ما

ما زلت أراه

شيء ما...

لا يشبه شيئاً ما

أشعثه الخوف... فتاه

شيء ما

قالتة يداه

ب

obeikandi.com

obeikandi.com

((ذکری))

obeikandi.com

لا تقولى... بك قد رمته

لو... بان النوارس وقف

على صوته

وخذي ما رأيت، وما قد فعلنا

واقزعي زقر الفجر من بيته

لم يكن في هضابك جيش

ومرت حروبي عليها

فماذا بمعج جدي القرون

إذا سهلت حماة الخيل

في شقته...؟

obeikandi.com

باعات

obeikandi.com

مطر بأقصى الروح
مضطجع بحلم
يا شوقى... عمر الشوقى
يا قارورة الأسلاف
من خوف وغيم
يا نخلة الأيام
يا جرح السؤال المر
يا طين التوجس والتسمي
يا طفلى الصغرى
ويا امرأتى وأمى

س

obeikandi.com

غور

obeikandi.com

لا تكولي... مضي حلما
وتريني خطاي...
كل أه بك
رسمتها يداي
فلحبي... أحبي... أحبي...
ما استطعتِ أحبي...
لن تطولي مداي
كل ما تحسببه يا رفقتي...
هروبا لخيري
قصة من حكايا هواي
فلحبي سواي!

۵

obeikandi.com

امراة

obeikandi.com

تشجع... وقل ما تشاء

هي امرأة

مثل كل النساء

هو الوهم من يصفيك

إلى فرح من جحيم

فتحسبها ربة الوجد

تجتو بمحاربتها

وتصلي بها.... وتصلي لها

ويكون الدعاء

هي امرأة... مثل كل النساء.

ب

obeikandi.com

شاعر

obeikandi.com

مرة قطر العطر في زهرة

واحتسى من هواء الجنون....

... مساءً

ثم نام على حائط من لموع

.....

في الصباح...

رابعة حلم وماء وزجاجة

.....

شرب الحلم ضحى

كسر الماء غروباً

وتلوى في الزجاجاة

obeikandi.com

سراب

obeikandi.com

هذه الروح قبر
له... ألف باب
كلما قطعت عتبة للوصول
نات
ثم لغفت غيبي
تعينا... أين يا... أنا
لا مناص...
لقد صار مالي سرايبي

⌘

obeikandi.com

obeikandi.com

التباس

obeikandi.com

داخلا... كالخوارج

صمت الفجيرة

خارجا...

من جناس النساء

لخلع الطبيعة

٢

obeikandi.com

وبعك
((غربة))

obeikandi.com

لم يكن أحد...

في الزمان

لم يكن أحد

في المكان

لم يكن أحد

في الثلاثي

وما صاح فجر بلول

أبتا الذي لم يلد

من أهونا...؟

٨

obeikandi.com

مالك بن الربيع

obeikandi.com

الرب هو ك

ولم تترك وهم النامك

الرب لوك...

ولم يترك منكأ

ما.. لك... ملك...؟

ب

obeikandi.com

نبوءة

obeikandi.com

اكتشف المملوح بباب الرمل وحيداً

والأنهار بأبواب الشعراء

بين الكوفة عطشى

وأبا الطيب... سقاء

ب

obeikandi.com

تساؤل

٤٧٥

obeikandi.com

قلت لي خاتماً...

لا نملك حتى الصمت

فلمن كاتم الصوت هذا...؟

لم أجب

⌘

obeikandi.com

obeikandi.com

ilms

obeikandi.com

في المتحف...

أصكتُ حمورابي

ببحث عن عينيه..!

⌘

obeikandi.com

obeikandi.com

تہاہی علل

obeikandi.com

« أ »

مات الآب

ومات الابن

ومات لبيت

« ب »

مات الماء

ومات للضب

ومات للصوت

فمتى سيموت الموت...؟

بغداد ١٩٨٨

٥٨

obeikandi.com

obeikandi.com

وداع

obeikandi.com

قُلْ وِدَاعَا
وَتَنفَسْ جِرُوحَكَ
حَتَّى تَصِيرَ الْمَتَاعَا
قُلْ وِدَاعَا
وَالْتَفَتْ لِلْأَمَامِ وِرَاءَ
وَسِرْ سِيرَ مَيُوءِ
فَلَمَسْتَ الْمَسِيحَ الْمَضَاعَا
قُلْ وِدَاعَا
كَلِمَا ضَلَقَ جِرْحُ
نَزِيدُ اتْمَاعَا
وِدَاعَا د

الفهرس

- إهداء..... ٥
- ليت المعري كان أعمى..... ٧
- محاولة..... ١١
- المسك مطلع رماد..... ١٧
- ((لعل الحضور غياب))..... ٢٣
- ((النشيج))..... ٢٩
- ((القطار))..... ٣٣
- سَمَّها.. سَمَّنا..... ٣٧
- ((بكاء))..... ٤٥

- ٤٩.....لقاء
- ٥٣.....رفات القبر الأول
- ٥٥.....* المسرح
- ٥٦.....* الأسئلة
- ٥٧.....* الرؤيا
- ٥٩.....* الرؤية
- ٦١.....((سقوط.....))
- ٦٧.....((مرثية المساء))
- ٧٣.....ليت المعري كان أعمى
- ٧٩.....كربلاءات
- ٨٧.....فراق
- ٩١.....((النساء خريف))
- ٩٧.....أسمك مدأ

- ١٠١.....حمى
- ١٠٥.....خيانة
- ١٠٩.....اعتراف
- ١١٣.....مرثية الجمل
- ١١٧.....شرائع معلقة
- ١١٩.....شرائع معلقة
- ١١٩.....منخل *
- ١٢٩.....تعويذة
- ١٣٥.....(منفى ١)
- ١٣٩.....((منفى ٢))
- ١٣٤.....كذلك
- ١٤٩.....قليلاً...قليلاً
- ١٥٥.....بفاق المكان طرائق الوقت
- ١٦٣.....ارتباك

١٦٧	بفتر عقلة
١٧٥	أبيننا
١٧٩	فأ رجل مائل للغروب
١٨٥	الضياح
١٨٩	المقبرة
١٩٣	عودي إليه
١٩٧	العباءات والأضرحة
١٩٩	خيتة أن نبتدئ
٢٠٧	شفق مطلقا كالتك
١٤٣	وجوه
١٤٥	الجواهرى
١٤٧	السياب
٢٢٥	شناشيل السياب
٢٢٩	بستان أبي على
٢٣٣	مرأة لاونيس
٢٣٧	البحث عن جبرا

٢٤١	حقة الأخضر
٢٤٥	عبد الله المصري
٢٤٩	الكنعاني
٢٥٣	مسئمة صادق في قراءة لخطتنا
٢٦٣	العباءات والأضرحة
٢٧١	الطاغية
٢٧٩	الثاني عشر
٢٨٥	إليها
٢٩١	فنوايا
٢٩٥	زمان قليل
٣٠١	مرثية أوديب
٣٠٧	التوقعات
٣٠٩	توقعات
٣١٩	((هزيمة))
٣٢٣	صوتان
٣٢٧	تضاد

٣٣١	حلول
٣٣٥	علمان
٣٣٩	الجناحان... وجعفر
٣٤٣	تبه
٣٤٧	نصب الحرية
٣٥١	قيامة بليلية
٣٥٥	مصادفة
٣٥٩	الخروج من سفر النشوة
٣٦٣	سبب
٣٦٧	هامش
٣٧١	الحلاج
٣٧٥	((صيد))
٣٧٩	شهيد
٣٨٣	بداية
٣٨٧	إثبات
٣٩١	بيت
٣٩٥	مريد

٣٩٩	حجر
٤٠٣	القافلة
٤٠٧	لو
٤١١	لم
٤١٥	((تشابه))
٤١٩	((وحدة))
٤٢٣	((مساوئ))
٤٢٧	((مفارقة))
٤٣١	شيء ما
٤٣٥	((نكرى))
٤٣٩	بإيات
٤٤٣	غروب
٤٤٧	لمرأة
٤٥١	شاعر
٤٥٥	مرايب
٤٥٩	التباس
٤٦٣	((غربة))

٤٦٧ ملك بن الربيب
٤٧١ نبوءة
٤٧٥ تسازل
٤٧٩ مصنّة
٤٨٣ تناهى علل
٤٨٧ وداع
٤٩١ الفهرس
٤٩٩ علي الشلاه... سيرة إبداعية

⌘⌘

علي الشلاه... سيرة إبداعية